

تفسير السمعي

@ 38 @ تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض ؟ قالوا : لا ، وإني ما ندري . .

قال : فإن بعد ما بينهما إما واحدة وإما اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ، والسماء التي فوقها كذلك حتى عدهن سبع سموات . .

قال : فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء إلى السماء ، وفوق ذلك ثمانية أوعال بين أطلافهن وركبهن ما بين سماء إلى السماء ، ثم فوق ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه ما بين السماء إلى السماء ، وإني فوق ذلك . .

قال رضي الله عنه : أخبرنا بذلك والدي أبو منصور محمد بن عبد الجبار السمعي ، أخبرنا أبو العباس بن محبوب أخبرنا أبو عيسى الترمذي أخبرنا [عبد بن حميد] أخبرنا عبد الرحمن بن سعد ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف ابن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب . . . الخبر . .

وفي بعض الأخبار : أن من جملة حملة العرش ملكا على صورة ديك ، رجلاه في تخوم الأرضين ورأسه تحت العرش ، وجناح له بالشرق وجناح له بالمغرب ، إذا سبح الله تعالى سبح له كل شيء . .

وروى الزهري عن أنس أن النبي قال لجبريل ' إني أريد أن أراك في صورتك . .

فقال : إنك لا تطيق ذلك ، فقال : أنا أحب أن تفعل ، قال : فخرج رسول الله إلى البطحاء

، وأراه جبريل نفسه في صورته التي خلقه الله تعالى عليها ، وجناح له بالشرق وجناح له بالمغرب ، ورأسه في السماء ، فغشى على النبي ثم أفاق ورأسه في حجر جبريل ، وقد وضع إحدى يديه على صدره والأخرى بين كتفيه ، ثم قال : لو رأيت إسرافيل وله اثنا عشر جناحا ، والعرش على كاهله ، وإنه ليتضاءل أحيانا من خشية الله حتى يصير مثل الوضع ، فلا يحمل العرش